[281] أما أنا فملت إلى ناحية (1) القوم، فنظر إلي عمر وقال: ما لي أراك كأن في نفسك علي شيئا ؟ أتظن أني قتلت أباك ؟ وا لوددت أني كنت قاتله، ولو قتلته لم أعتذر من قتل كافر، ولكني مررت به في يوم بدر فرأيته يبحث للقتال كما يبحث الثور بقرنه، وإذ اشدقاه قدأ زبدا كالوزغ، فلما رأيت ذلك هبته ورغت عنه، فقال: إلى أين يابن الخطاب، وصمد (2) له علي فتناوله، فو ا ما رمت مكاني حتى قتله، قال: وكان علي عليه السلام حاضرا في المجلس، فقال: " اللهم غفرا، ذهب الشرك بما فيه، ومحا الاسلام ما تقدم، فما لك تهيج الناس علي ؟ " فكف عمر فقال سعيد: أما إنه ما كان يسرني أن يكون قاتل أبي غير ابن عمه علي بن أبي طالب وأنشأ القوم في حديث آخر. وروى محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان (3)، عن عروة بن الزبير أن عليا عليه السلام أقبل يوم بدر نحو طعيمة بن عدي بن نوفل فشجره بالرمح، وقال له: وا لا تخاصمنا في ا بعد اليوم أبدا. وروى عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: لما عرف رسول ا صلى ا عليه وآله حضور نوفل بن خويلد بدرا قال: " اللهم اكفني نوفلا " فلما انكشفت قريش رآه علي بن أبي طالب عليه السلام وقد تحير لا يدري ما يصنع، فصمد له، ثم ضربه بالسيف فنشب في حجفته، وانتزعه (4) منها ثم ضرب به ساقه، وكانت درعه مشمرة فقطعها ثم أجزع عليه فقتله، فلما عاد إلى النبي صلى ا عليه وآله سمعه يقول: من له علم بنوفل ؟ فقال: أنا قتلته يا رسول ا، فكبر النبي صلى ا عليه وآله وقال: الحمد الذي أجاب دعوتي فيه (5).

_____ (1) في ناحية خ ل. (2) صمد فلانا وله وإليه: قصده. (3) ذوبان خ ل. أقول: الصحيح رومان، والرجل هو يزيد بن رومان المدنى مولى آل الزبير المتوفى سنة 130. ذكره ابن حجر في تقريب التهذيب: 558. (4) فانتزعه خ ل. (5) ارشاد المفيد: 37 - 39. _____